دليل (SSD): كيف تطوّر التثقيف في الأمن الرقمي؟

كيمبرلي كارلسون



الملخص:

يعرض المقال تحديثات دليل الدفاع الذاتي ضد المراقبة الذي تصدره مؤسسة الحدود الإلكترونية، في سياق تزايد الاهتمام بالخصوصية والأمن الرقمي عام 2017. ويوضح مراجعة محتواه تقنيًا وقانونيًا ولغويًا لتيسير استخدامه للمبتدئين والخبراء ودعم ترجمته وتوطينه. ويتناول تطوير إرشادات تقييم المخاطر، ومعجم المصطلحات، ومواجهة التصيد، واستخدام متصفح تور، والمراسلة المشفرة، والمصادقة الثنائية وتجاوز الرقابة. كما يبين اعتماد التحديثات على ملاحظات المستخدمين والمدربين واختبارات الاستخدام وورش التدريب. ويعرض التوجه إلى إعداد مواد تعليمية تساعد الأفراد على نقل الممارسات الأمنية إلى أسرهم ومجتمعاتهم، مع تطوير نسخة مخصصة للمدربين في الجلسات القصيرة. ويؤكد أن التثقيف الأمني عملية مستمرة تستجيب لتغير الأدوات والتهديدات واحتياجات المتعلمين، وفق المرحلة التاريخية التي يصفها النص.

الكلمات المفتاحية: التثقيف الأمني، الخصوصية الرقمية، تقييم المخاطر، الدفاع الذاتي ضد المراقبة، تدريب المستخدمين

مقدمة:

منذ 2014 ساعد دليلنا للأمن الرقمي (Surveillance Self-Defense)، واختصاره (SSD)، آلاف مستخدمي الإنترنت على حماية أنفسهم من المراقبة، بدروس عملية ونصائح عن الأدوات والممارسات التي يقرها الخبراء. وبعد تزايد مخاوف الناشطين إثر الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2016، تعهدنا ببناء الدليل ومواد التثقيف الأمني وتحديثها وتوسيعها لتقديم إرشاد أفضل للناس داخل الولايات المتحدة وخارجها بشأن خصوصيتهم وأمنهم الرقمي.

وما زال العمل مستمرًا، لكن هذا ما أنجزناه في الأشهر الماضية.

تدقيق دليل (SSD):

يُحدّث الدليل باستمرار بحسب التقنية والأحداث وملاحظات المستخدمين؛ لكنه يخضع هذا العام لمراجعة تقنية وقانونية أعمق لضمان الملاءمة والحداثة. وأعدنا صياغته أيضًا بإنجليزية مبسطة ليخدم المبتدئ والخبير، مع تقليل المصطلحات المتخصصة وزيادة الوضوح؛ فيفيد الناطقين بالإنجليزية وغيرهم، وييسر الترجمة والتوطين، وهو مهم لأن الدليل متاح بإحدى عشرة لغة.

تستند تغييرات كثيرة إلى ملاحظات القراء؛ ونشكر الرسائل ونشجع استمرار الاقتراحات للحفاظ عليه موردًا موثوقًا عالميًا. وقد يحتاج بعض المقترحات إلى وقت أطول؛ فإن أرسلتم اقتراحًا جوهريًا فقد نكون ما زلنا نعمل عليه. وقد حدّثنا حتى اليوم الأدلة والوثائق الآتية:

تقييم المخاطر:

كان اسمه نمذجة التهديدات، وحدّثناه ليكون أقل إرباكًا للمبتدئ. ونمذجة التهديدات أهم ما ندرسه في التدريب الأمني وأساسه؛ ولأنها مهارة محورية أردنا ضمان أن يفهمها الجميع. ويرشد المستخدم خطوة خطوة إلى تقييم تهديداته الشخصية، ونأمل نفعه للمتعلمين والمدربين.

تحديث معجم (SSD):

يستضيف الدليل معجمًا للمصطلحات التقنية التي قد يصادفها المستخدم. أضفنا مصطلحات وننوي توسيعه في الأشهر المقبلة.

كيفية تجنب هجمات التصيد:

يساعد الدليل المحدث على التعرف إلى التصيد ويشرح أنواعه بعمق أكبر، ويعرض خمس طرق عملية للحماية.

ومن النصائح الجديدة استخدام مدير لكلمات المرور يدعم التعبئة التلقائية؛ فهو يعرف المواقع التي تخصها الكلمات، ولا تنطلي عليه صفحة دخول مزيفة كما قد تنطلي على الإنسان. ويرجى الرجوع للدليل للتفاصيل والنصائح الأخرى.

كيفية استخدام (Tor):

حدّثنا أدلة (Windows) و(macOS) وأضفنا دليل (Linux)، بلقطات جديدة وخطوات تثبيت متصفح (Tor) واستخدامه، لمن يحتاج أحيانًا إلى إخفاء الهوية والخصوصية عند زيارة المواقع.

تثبيت (Tor Messenger) التجريبي على (macOS):

أضفنا دليلين لتثبيت (Tor Messenger) واستخدامه للمراسلة الفورية. فإلى جانب شبكة (Tor) التي تخفي الموقع وتساعد على حماية الهوية، يضمن إرسال الرسائل حصريًا بتشفير (Off-the-Record) أو (OTR)؛ فلا يقرأ المحادثة إلا الأصدقاء المعنيون، دون الطرف الثالث أو مزود الخدمة. ونرى أنه يتبع ممارسات أمنية أفضل من تلك المتبعة في تطبيقات أخرى لبروتوكول (XMPP)، ونخطط لأدلة (Windows) و(Linux).

وشملت التحديثات الأخرى تجاوز الرقابة على الإنترنت والمصادقة الثنائية.

ما القادم؟:

استمرار التدقيق:

العمل متواصل، مع تحديثات للدليل والمعجم في الأشهر المقبلة.

الترجمات:

سنحدّث المحتوى المترجم تباعًا؛ ومن يرغب بالتطوع مترجمًا يمكنه الرجوع إلى صفحة التطوع في (EFF).

مواد التدريب:

لا شيء يسعدنا أكثر من سماع خبر استخدام الدليل لتعليم صديق أو قريب كيفية اختيار كلمة مرور أقوى أو تشفير جهازه. ورغم تصميمه للتعلم الذاتي أولًا، نوسعه بموارد تساعد المستخدمين على تعليم الأصدقاء والجيران ممارسات سليمة، بتنسيق مع المبادرات المشابهة لدعم رصيد المعرفة والممارسة المشترك وإكماله.

ولهذا قابلنا عشرات المدربين الأمريكيين والدوليين عن صعوبات المتعلمين وأساليب التدريس والمواد المستخدمة والموارد المطلوبة. ونجري تقييمًا نقديًا متكررًا للمتعلمين والمدربين، واختبارًا مباشرًا لمحتوى الورش، وتقييمات لقابلية استخدام الموقع.

وقد تعلمنا بتواضع من مراقبة تعثر المبتدئين في المفاهيم والأدوات، وسماع مشكلات المدربين مع موادنا؛ ونواصل تطوير المادة والمنهج على ضوء ملاحظاتهم.

وخلال الأشهر المقبلة نطلق محتوى لنسخة المعلم من (SSD)، مخصصة لجلسات توعية قصيرة من ساعة إلى أربع. ومن يرغب في تجربة المسودات المبكرة وإبداء الرأي في أدائها مدعو إلى ملء النموذج قبل 30 سبتمبر؛ ونتطلع لمشاركتها معكم.

المراجع:

- https://ssd.eff.org/
- https://www.eff.org/deeplinks/2017/01/our-100-day-plan
- https://ssd.eff.org/en/module/assessing-your-risks
- https://ssd.eff.org/en/glossary
- https://ssd.eff.org/en/module/how-avoid-phishing-attacks
- https://ssd.eff.org/en/module/how-use-tor-windows
- https://ssd.eff.org/en/module/how-use-tor-macos
- https://ssd.eff.org/en/module/how-use-tor-linux
- https://ssd.eff.org/en/module/how-install-tor-messenger-beta-macos
- https://ssd.eff.org/en/node/99
- https://ssd.eff.org/en/glossary/record

- https://ssd.eff.org/en/module/how-circumvent-online-censorship
- https://ssd.eff.org/en/module/how-enable-two-factor-authentication
- https://www.eff.org/about/opportunities/volunteer
- https://www.eff.org/interested-testing-early-draft-educational-materials-ssd